اخذ عن شيخه مولانا عبد الله الشريف نفعنا الله به المذكور اول من
التقييد قد باله صغيرا وكان ياتيه من الفحص المذكورة الى وزان فيصلي
معه صلاة الفجر ويلازمه يومه ذلك ويبقى عنده في خدمته
الى ان يصلي العشاء معه ويروح الى منزله وكانت امه تخاف عليه
في جل ذهابه ورواحه ليلا فجاءت الى سيدي ومولانا عبد الله الشريف
وقالت يا سيدي ولدي صغير وانا اخاف عليه في الليل فقال لها نفعنا
الله به ان خافت عليه وان اتى لم يخف من كنه واشتاقت من
الغرم عليه ولم يزل في خدمة الشيخ مولانا عبد الله نفعنا الله به
منذ وسيدي الحاج الخياط الرفعي السابق ذكره الى ان توفي الشيخ مولانا
عبد الله بولكن بعد سيدي محمد فاستخلفه سيدي الحاج الخياط كما
سبق وتوقف سيدي محمد عن ذلك استحلا بعد ثم ذكر انه كان يقول
فانوى الشيخ مولانا عبد الله حتى قسم له بيني وبين ولدي
سيدي محمد فاخذ ولدي النصف واخذت النصف فبسبب ذلك وقع
بعض الفتور ولم يوذن له في قبول الخلق وكنت اسمع ذلك من
اصحاب سادات الشرف بمن مع كثرة ثنايهم على السيد سيدي محمد
رحمه الله وقد ذكر كراماته وكان يبقى في نفسي شيء من ذلك حتى
سمعت ذلك من شيخنا مولاي الطيب قال رضي الله عنه
كان سيدي الحاج الخياط الرفعي من اكابر اولياء الله وكان ماذونا
له في قبول الخلق وكان سيدي محمد الرفعي من اكابر اولياء الله ولم
يكن ماذونا له في قبول الخلق ولما توفي الشيخ رحمه الله طلب

الرحمن

١٢٠

الرحمن جميع كراماته مشهورة واحواله عجيبة مذكورة نفعنا الله به ومن
كراماته رضي الله عنه ما حدثني به مولاي قاسم رحمه الله قال كان يوم
كثير المطر وكان سيدي محمد في ايام برايزي فقال يجيب الصلاة المغرب بجامع
الغربيين فلما وصلت لباب الشماعين وجدت سيدي قرب من دار الباب
المذكور وهو مع صبيان يتكلم وهو يعلك في ذوقه متزوجا من
الرجل فسلمت عليه وقلت ما شاء الله يا سيدي فقال حضرت مع جماعة من
القوم بعض اهل القصر في الغيب بباب المحراب واشرفت عليهم بامر فلم
بلد فحتوا الي ولم يبق من الكلاب نجز جفف كنتم فلما كان والدم ليغيب
بعض اصحابه فقلت له متى جاء سيدي محمد فقال لي هو غايب الى الان لم
ياتي فعلمت بالامر لغيبته بباب الفرج فقال الشمتة فعلمت انه
جاء بالخطوة ورجع بها نفعنا الله به ومن كراماته نفعنا الله به ما
حدثني به مولاي قاسم ايضا قال رحمه الله كنا نتومن بسيدي الحاج
الخياط المذكور قبل ذلك بعض الفقراء من قلة ادبهم مع الشيخ سيدي محمد
ان يولوا عليهم مكانه الشريف فيم ما كان متزوجا بمحمود وكان
ساكنا بالمنبت قومة فنظر يوما من الفوق سيدي عبد الله عليه وجازوا
يتنعمون عليه واشتغلوا بالوصول وكثرة الكلام فيما لا يعنيه قال
مولاي قاسم فلغني ولقيت فيه سيدي الشامي وقال في خمرة ماذا التمرة
فزاد سيدي مالك المباركة فاخذت ماويري وجعلتها في جيبي الى كنت
نشعر كه جيبي فلما وصلنا الى وزان ونلاقينا مع الشيخ سيدي محمد نزل الركب
فلما كان من الغد ذهب لت بموضع وتعب ثيابي فلما رفعت يدي على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)